الى الفاعل المفارق له قلنا لما احتاج الى شيء لا يقتضي الا احتياج الى
ما يقارنه ولهذا لان تقدم الحادث على وجوده زمانيا محضا لا ذاتيا وكيف
يعقل احتياج الشيء الى عدمه فهو ليس من المبادي الا بالعرض يعني انه يقال
انه المبدأ قوله ثم جميع ما يحتاج اليه الشيء يسمى علة تامة سواء كان
هو الفاعل وحده او مع الغاية كالبسيط المبدع ايجابا او اختيارا او مع
البواقي كما في المركبات وما عداه لا يتصور تقدمها والا احتاج الشيء
اليها جميع الاجزاء التي هي نفس الشيء ش وهي جميع ما يحتاج
اليه الا بمعنى ان تكون مركبة من امور لبينه واما ناقصة هي بعض ذلك و
التامة قد تكون هي الفاعل وحده كالبسيط الموجد للبسيط ايجابا
وقد تكون هو مع الغاية كالبسيط الموجد للبسيط اختيارا لان فعل
المختار قد يكون لغرض يدعوا اليه وقد يكون هو مع المادة والصورة ايضا
كالموجد المركب منهما اما مع الغاية او دونها واذا كانت العلة التامة
مشتملة على المادة والصورة يمتنع تقدمها على المعلول واحتياج المعلول
اليه ضروري لان جميع اجزاء الشيء نفسه وانما التقدم لكل جزء منهما
يقال من ان العلة يجب تقدمها على المعلول ليس على اطلاقه بل العلة ان كانت
ناقصة او التامة التي هي الفاعل وحدها او مع الشرط والغاية قوله
وكل من الاربع ينقسم الى بسيطة ومركبة والى كلية وجزئية والى ذاتية
وعرضية والى قريبة وبعيدة والى عامة وخاصة والى مشتركة ومختصة
والى ما بالذات وما بالعرض ش يعني ان كل من العلل الاربع ينقسم باعتبار
الى بسيطة ومركبة والى كلية وجزئية وباعتبار الى ذاتية وعرضية و
باعتبار الى بعيدة وقريبة وباعتبار الى عامة وخاصة وباعتبار الى مشتركة
ومختصة وباعتبار الى ما بالقوة وما بالفعل قوله المبحث الثاني
يجب وجود المعلول عند تمام الفاعل لامتناع الترجيح بلا مرجح وبالعكس
لكون الاحتياج من لوازم الامكان فيمتنع ان يكون الا بالذات ش يعني

أن

وباعتبار

أن الفاعل بجميع جهات التأثير من الشروط والآلة والقابل يجب وجود
المعلول اذ لو جاز عدمه لكان وجوده بعد ذلك ترجيحا بلا مرجح لان التقدير
حصول جميع جهات التأثير فعدم الترجيح غير ان يتقدم شيء يوجب الترجيح واذا
وجد المعلول يجب وجود الفاعل بجميع جهات التأثير لان الاحتياج الى
المؤثر التام من لوازم الامكان والامكان من لوازم المعلول فيلزم يجب وجود
المؤثر عند وجود المعلول لزوما ضروريا وجود الملزوم بدون اللازم واذا
كان بين المؤثر التام ومعلوله تلازم في الوجود لم يكن للمؤثر تقدم عليه
بالزمان بل بالذات بمعنى ان الاحتياج اليه بحيث يصح ان يقال وجد المؤثر فوجد
الاثر من غير عكس قوله واستناد الحادث للقديم لا يكون الا بشرط
حادث يقارنه كتعلق الارادة بعدم المعلول وان في غيره الفاعل الا لحركة ينتفي
الى عدم العلة ولو ببعض الشروط وعدم الشروط لا ينافي الشرطية ش
بهذا المعنى والفاعل بطرفي المقدور واحد يجب بوجوده وجوده وبعدمه
عدمه [illegible] فهو بقاء المعلول بعد انعدام العلة
انما يتصور في المعدات كالبناء مع حركات البناء بعد البناء وكسخونة الماء
بعد النار كما في المؤثرات ثم وان قيل هذا انما يلزم لو استند الحادث
الى القديم لتأخره عنه بالزمان قلنا من جملة جهات التأثير القديم في الحادث
شرط حادث يقارن الاثر الحادث كتعلق الارادة عندنا او الحركات والاوضاع
عند الحكماء فيكون التأثير بالنسبة الى الزمان لذات الفاعل ولا نزاع فيه
لا للفاعل مع جميع جهات التأثير فان قيل الضرورية قاضية
بان ايجاد العلة للمعلول لا يكون الا بعد وجودها ووجود المعلول اما مقارن
للايجاد او متأخر عنه فيكون متأخرا عن وجود العلة غاية الامر انه يكون
عقيبه من غير تخلل زمان بينهما لا يلزم الترجيح بلا مرجح قلنا دون الايجاب
بعد وجود العلة مع جميع جهات التأثير بعدية زمانية قوله
بعدم المعلول يعني [illegible] وجود العلة بجميع جهات التأثير وجد